

## الدرس ٥ | شرح كتاب الإيمان لأبي عبيد | شرح الشيخ: خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا والحاضرين قال  
قال المصنف او الجامع حفظه الله باب من جعل ايمان المعرفة بالقلب وان لم يكن عمل. قال عبيد رحمة الله قد ذكرنا ما كان من  
مفارة - 00:00:00

هؤلاء القوم ايانا في ان العمل من الایمان على انهم كانوا لنا مفارقين فانهم ذهبوا الى مذهب قد يقع الغلط في مثله ثم حدثت  
فرقة ثالثة شذت عن الطائفتين جميعا ليست من اهل العلم ولا الدين. فقالوا الایمان معرفة بالقلوب بالله وحده وان لم يكن هناك -  
00:00:20

كقول ولا عمل وهذا منسلخ عندها من قول اهل الملة الحنيفية لمعارضته لكلام الله ورسوله صلى الله عليه وسلم بالرد والتکذیب. الا  
تسمع قوله قولوا امنا بالله وما انزل الى ابراهيم واسماعيل. الاية. فجعل القول فرضا حتما. كما جعل معرفته فرضا -  
00:00:38

لم يرضى بان يقول اعرفونى بقلوبكم. ثم اوجب مع الاقرار الایمان الایمان بالكتب والرسل كايحاب الایمان. ولم يجعل احد ايمان الا  
بتتصديق النبي صلى الله عليه وسلم في كل ما جاء به. فقال يا ايها الذين امنوا وامنوا بالله ورسوله. وقال فلا وربك لا يؤمنون حتى -  
00:00:58

فيما شجر بينهم وقال الذين اتيتهم الكتاب يعرفون ابناءهم. يعني النبي صلى الله عليه وسلم فلم يجعل الله معرفة به  
اذ تركوا الشهادة له بالستتهم ايمانا. ثم سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الایمان فقال - 00:01:18  
ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله في اشياء كثيرة من هذا لا تحصى. وزعمت هذه الفرقه ان الله رضي منهم بالمعرفة ولو كان امر  
الله ودينه على ما يقول هؤلاء ما عرف الاسلام من الجاهلية ولا فرق الملل بعضها من بعض اذ كان يرضى منهم بالدعوة على -  
00:01:36

غير اظهار الاقرار بما جاءت به النبوة والبراءة مما سواها. وخلع الانداد والالهة بالالسنة بعد القلوب. ولو كان هذا يكون به مؤمنا ثم  
شهد رجل بلسانه ان الله ثاني اثنين. كما يقول المجنوس والزنادقة او ثالث ثلاثة كقول النصارى وصلى للصليب وعبد النيران -  
00:01:56

ما بعد ان يكون قلبه على المعرفة بالله لكان يلزم قائل هذه المقالة ان يجعله مؤمنا مستكملا للايمان كايامن الملائكة والنبيين فليحفظ  
بها احد يعرف الله او مؤمن له بكتاب او رسول وهذا عندنا كفر لن يبلغه الييس فمن دونه من الكفار قط باب - 00:02:16  
ذكر ما عابت به العلماء من جعل الایمان قولا بلا عمل وما نهى عنه من مجالستهم. قال ابو عبيد رحمة الله حدثنا محمد ابن كثير عن  
الاوزاعي عن يحيى ابن ابي عمرو السيباني قال - 00:02:36

قال حذيفة رضي الله عنه اني لا اعرف اهل دينين اهل الدينين في النار قوم يقولون الایمان قول وان زنا وان سرق وقوم يقولون ما  
بال الصلوات الخمس وانما هما صلاتان قال فذكر صلاة المغرب او العشاء وصلاة الفجر قال ف قال ضمرة بن ربيعة يحدثه عن يحيى بن  
ابي عمرو السيباني - 00:02:46

عن حميد المقراني عن حذيفة رضي الله عنه قارن حديث حذيفة رضي الله عنه هذا قد قرن الارجاء بحجة الصلاة. وبذلك وصفهم ابن عمر رضي الله عنهم ايضا قال ابو عبيد رحمه الله حدثني علي ابن ثابت الجزري عن ابن ابي ليلى عن نافع ابن عمر رضي الله عنهم قال صنفان ليس - [00:03:06](#)

لهم بالاسلام نصيب المرجئة والقدرية. حدثنا ابو عبيد قال حدثنا عبد الرحمن عن سلمة ابن كهيل قال اجتمع الضحاك ميسرة ابو البختري فاجتمعوا على ان الشهادة بدعة والارجاء بدعة والبراءة بدعة. قال عبيد رحمه الله حدثنا محمد بن كثير عن الاوزاعي عن الزهري قال ما ابتدعت في الاسلام بدعة اضر على اهلها - [00:03:26](#)

من هذا الارجاء. قال ابو عبيدة حدثنا اسماعيل ابن ابراهيم عن مهدي ابن ميمون عن الوليد ابن مسلم قال دخل فلان قد سماه اسماعيل ولكن تركت اسمه انا على جند ابن عبد الله - [00:03:46](#)

البجلي فسأله عن اية من القرآن فقال اخرج عليك ان كنت مسلما لما قمت قال او قال ان تجالسني او نحو هذا القول. قال ابو عبيد رحمه الله حدثنا اسماعيل ابن ابراهيم عن ايوب قال قال لي سعيد ابن جبير غير سائله ولا ذاكرا له - [00:03:56](#)

او شيئا لا تجالس فلان وسماه ايضا فقال ان كان يرى هذا الرأي. والحديث مجانية الاهواء كثير ولكن انما قصدنا في كتابنا لهؤلاء خاصة. وعلى مثل هذا قل كان سفيان والاواعي ومالك بن انس ومن بعده من ارباب العلم واهل السنة الذين كانوا مصابيح الارض وائمة العلم في دهرهم. من اهل العراق والحزاز والشام وغيرهم - [00:04:13](#)

زارين على اهل بدع كلها ويرون الایمان قولا وعملا. باب الخروج من الایمان بالمعاصي. احسن الله اليكم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد هذا الباب يتعلق - [00:04:33](#)

بطائفة من المرجئة. وهذه الطائفة هي الجهمية بفروعها الجهمية قالوا ان الایمان والمعرفة. ورجح هذا القول ومال اليه ايضا ابو الحسن الاشعري انه ذهب الى ان الایمان بالقلب فقط. الى ان الایمان مقره ومحله القلب. وزعم ان الایمان هو التصديق - [00:04:53](#) ولذا ذكر شيخ الاسلام رحمه الله تعالى في فتاویه ان ابا الحسن الاشعري نصر قول جهنم في الایمان وقال الایمان الا مجرد التصديق. الذي في القلب والمعرفة وهذا يقول شيخ الاسلام وهذا اشهر قول ابي الحسن الاشعري - [00:05:23](#)

وعليه اكابر اصحابه كالقاضي ابو بكر الباقلاني وابي المعالي وامثالهما. هذا ما قاله شيخ الاسلام ابن تيمية فيما ذكروا في الفتاوى الكبرى في المجلد السابع. فهذا يدل على ان الاشعري مذهب في الایمان مذهب جهنم. الا - [00:05:43](#) ان عبارة جهنم ان الایمان والمعرفة. وعبارة ابي الحسن ان الایمان والتصديق. والجامع بين هذين القولين ان مرد الایمان الى القلب. فالتصديق قوله والمعرفة ايضا قوله. وقد نقل شيخ الاجماع على من اخرج اعمال القلوب من مسمى الایمان انه كافر. من اخرج اعمال القلوب من مسمى الایمان فهو كافر - [00:06:03](#)

واعمال القلوب كما ذكرناها سابقا هي الرجاء والخوف والمحبة والخشوع والخشية والانابة والتوكيل والخضوع والاخلاص وما شابه ذلك مما تتحرك به القلوب. فان قصر الایمان على القول على قول القلب فقط - [00:06:33](#) فهو كافر بالاجماع. واما من قال ان الایمان هو القول والعمل وقصد بالقول قول القلب وعمل القلب فهذا ايضا مسمى الایمان اذا اخرج اذا اخرج قول اللسان وخالف مسمى الایمان اذا اخرج عمل الجوارح. فالمرجئة - [00:06:53](#)

المرجئة غالاتهم الذين يقترون الایمان على القلب على قوله هؤلاء نقل الاجماع على كفرهم. واما قالوا الایمان هو القول والعمل وقصدوا بالقول والعمل هو قول القلب وعمله وقول اللسان ولم يدخل - [00:07:13](#)

لمسمى الاعمال ولم يدخل عمل مسمى الایمان وان اثبتوا الاعمال فهو اباء بدعهم اهل العلم وظللواهم وجعلوهم صنفا من اصناف المرجئة لكنهم لم يكفروهم بذلك لانهم اثبتوا الاعمال لكنهم جعلوها شرطا من شروط - [00:07:33](#)

كمال الایمان لا من صحته. وترادهم يدخلون المسمى بمسمي الایمان مجازا لا حقيقة. قال ابو عبيد رحمه الله تعالى في هذا الفصل قال قد ذكرنا ما كان من مفارقة هؤلاء القوم ايانا. في ان العمل من الایمان وهذا يدل على ان ابا عبيد - [00:07:53](#) يجانب ويخرج من مذهب اهل السنة كل من قال ان العمل ليس من الایمان. كل من قال ان العمل فليسوا الایمان فابو عبيد يخرجه

من مسمى اهل السنة. وهذا يبين لنا ان قوله الذي سبق وهو قول فاختلف العلماء - 00:08:13

والمنتسبة للعلم الى طائفتين ان انه لا يلزم من من وصف مبتدع بالعلم ان يكون من مذهب من ان يكون من اهل السنة بل وقد 00:08:33  
يوصف المبتدع بالعلم وهو خارج عن مسمى اهل السنة والجماعة. قالوا على انهم وان -

قال انا مفارقين فانهم ذهبوا الى مذهب قد يقع الغلط في مثله قال ثم حدثت فرقة ثالثة شذت عن الطائفتين. ليست من اهل العلم 00:08:53  
الدين وهذا يبين انه قسم المرجعة لثلاث اقسام. القسم الاول اهل السنة. والقسم -

وصفهم بالعلم لكنهم اخرجوا ايضا عن مسمى اهل السنة. من هم؟ مرحلة الفقهاء. القسم الثالث هم من الذين قالوا الایمان والمعرفة 00:09:19  
وهوئاء لم يصفهم بالعلم ولم يذكرهم انما قال شذت عن الطائفين -

جميعا ليست من اهل العلم ولا الدين. اذا هوئاء ايش؟ هوئاء كفرة. ليسوا ب المسلمين عند ابي عبيدة حيث اخرجهم من مسمى العلمي 00:09:39  
ومسمى الدين ايضا. فمن هم هوئاء؟ قال الذين قالوا الایمان معرفة بالقلوب -

الله وحده وان لم يكن هناك قول ولا عمل. اذا مررت ماذا قالوا؟ قالوا هو آآ وتصديق او قول وتصديق كما مر بنا 00:09:59  
فيما ذكر من ان الاعمال قول الطائفة الثالث ذكرناه قبل قليل وهي قول -

الابوب على ذلك بابا وهي قوله تسميم الامام بالقول دون العمل ان الایمان بالقول دون العمل واجره المسمى للسنة لانهم اثبتوا 00:10:19  
اثبتو القول واثبتو العمل اثبتو القول العمل ومراد بالعمل هنا عمل القلوب واقوال القلوب -

هو قول اللسان واجروا مسمى الاعمال مسمى الایمان حقيقة وقالوا هي هي شرط كما ليست شرط صحة. فهوئاء وصفوا بالعلم 00:10:39  
واخرجوا جميعا عن الطائفة الثانية التي شذت عن الطائفتين جميعا. فيدخل تحتهم الاشاعرة الذين قالوا الایمان -

التصديق فقط والجهمية الذين قالوا الایمان والمعرفة فقط. قال وهذا منسلاخ عندها من قول اهل الملة الحنفية لمعارضته لكلام الله 00:10:59  
ورسوله بالرد والتذكير. فالله يقول قولوا امنا بالله وما انزل علينا وما انزل -

الى ابراهيم واسمعائيل. اذا ربنا يقول قولوا وهوئاء يقول ايمان لا يلزم منه القول. فكيف يصح ايمانهم وهم ينفون يا مفودة القول 00:11:19  
بالمسمى الایمان الله يقول قولوا امنا بالله. يجعل القول فرضا حتما كما جعل -

معرفته فارضى ولم يرضى بان يقول اعرفوني بقلوبكم. هذا الوجه الاول. قال ثم اوجب اقرار الایمان بالكتب والرسل كايحاب الایمان 00:11:39  
ولم يجعل لاحد ايمانا الا بتصديق النبي صلى الله عليه وسلم في كل ما جاء به فقال -

يا ايها الذين امنوا بالله ورسوله وقال تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم يجعل التحاكم ايضا السنة من 00:11:59  
الایمان. وان من ترك التحاكم الى شريعة محمد صلى الله عليه وسلم فليس بمؤمن. وقال -

وتعالى الذين اتيتهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم. بمعنى انهم يعرفون النبي صلى الله عليه وسلم كما يعرفون ابناءهم بصفته 00:12:19  
صلى الله عليه وسلم. فلم يجعل الله معرفة اليهود لنبينا ايمانا. مع انهم يعرفونه -

كما يعرفون ابناءهم وهم يعرفون الله قبل ذلك. ولو كانت المعرفة كافية في مسمى الایمان لكان اليهود على هذا المعنى من اكمل 00:12:39  
الناس ايمانا وسائل هذا من اكثرا الناس بالاجماع. من وصف اليهود بالایمان وانهم مؤمن بالله فهو كافر بالاجماع بل -

الذي لا يكفر من هذا قوله فهو ايضا كافر بالله سبحانه وتعالى. ثم سئل ثم قال يعني النبي صلى الله عليه وسلم فلم يجعل معرفتهم به 00:12:59  
اذا تركوا الشهادة له بالسنن ايمانا. ثم سئل رسولنا صلى الله عليه وسلم الامر فقال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله -

اذا ادلة ابطال هذا القول متواترة متظافرة.نبي عندما سمع الایمان لم يقل الایمان والمعرفة. وانما قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه 00:13:19  
ورسله واليوم الاخر بالقدر خيره وشره. واحذر باشياء كثيرة من الایمان الایمان بضع وسبعون شعبة. الحياة من الایمان -  
وغير ذلك بل آآ اخبر ان الغيرة من الایمان الغيرة وهي فعل يفعله العبد وهي من الایمان. قال وزعمت هذه الفرقة ان الله رضي منهم  
 بالمعرفة. اذا عرفتم ربكم فانت المؤمنون - 00:13:39

ولو كان امر الله ودينه على ما يقول هؤلاء ما عرف الاسلام من الجاهلية. لأن اهل الكفر ايضاً يعرفون الله ولا ان سأله من خلق السماوات والارض؟ ليقولن الله هم يعرفون ربهم ويقررون بان الله خالقهم ورازقهم في اشياء - [00:13:57](#)

كثيرة فلو كان الایمان والمعرفة ويكتفى المعرفة دون غيرها لما تميز اهل الاسلام من اهل الجاهلية ولما تميز اهل التوحيد من اهل الاخرى من اليهود والنصرانية فكلهم يعرفون الله عز وجل - [00:14:17](#)

ولذا قال ولا فرق الملل بعضها من بعض اذ كان يرضى منهم بالدعوة على قلوبهم غير اظهار الاقرار بما جاءت به النبوة والبراءة مما سواها وخلع الانداد والالهة بالالسنة بعد القلوب اي لابد حتى يتحقق - [00:14:37](#)

ان يأتي ما يدل على ذلك. والدعوى تبقى دعاوى حتى تأتي عليها الاadle والبراهين ولو كان هذا يكون به مؤمنا ثم شهد رجل بسانه قوله ان الله ثالث ليل كما يقول المجنوس والزنادقة او - [00:14:57](#)

ثاني ثلاثة كما يقول النصارى وصلى للصلب وعبد النيران بعد ان يكون قلبه على المعرفة بالله لكن يلزم قائل هذه المقالة ان يجعله مؤمنا مستكملا للایمان يعني لو كانت لو كان الایمان هو المعرفة للزم هذا القائل بهذا القول ان - [00:15:16](#)

على من شهد انه لو ان شهد لو ادعى رجل بمعرفة الله عز وجل او ادعى رجل انه عرف الله بقلبه سبحانه وتعالى ثم شهد هذا الرجل باالله ثالث ليل - [00:15:38](#)

وبان عيسى هو ابن الله عز وجل وهو ثالث ثلاثة كقول النصارى وصلى للصلب وربط الزنار على على وسطه بدا النيران لكن لازم قولهم ان هذا يكون ايضاً مؤمنا لماذا؟ لانه عرف الله عز وجل. ولذا ذكر الخلال في كتاب السنّة عن الامام احمد انه قال في رسالته في - [00:15:53](#)

انه لزم هؤلاء الذين قالوا ان الایمان هو المعرفة قال ويلزم ان يقول هو مؤمن باقراره وان اقر بالزكاة بالجملة ولم يوجد في كل مئتي درهم خمسة انه مؤمن ويلزمه ايضاً ان - [00:16:18](#)

اذا اقر ثم شد الزنار في وسطه وصلى للصلب واتى الكنائس والبيع وعمل عمل اهل الجاهلية الكتاب كله الا انه في لذلك مقر بان الله خالقه وبان الله ربها فيلزمها ان يكون عنده مؤمنا. وهذه الاشياء يقول احمد من اشنع - [00:16:34](#)

لا يلزمهم وقد ذكر ذلك ايضاً شيخ الاسلام ابن تيمية فقال بمعرض كلامه لو ان رجلاً ادعى معرفة الله ثم هو في ذلك كله يصلى يليس يلبس الصليب ويربط الزنار في وسطه ويقاتل ضد الانبياء والمرسلين وي فعل جميع - [00:16:54](#)

المنكرات والفواحش ولا يأتي بشيء يتميز به اهل الاسلام لا من صلاة ولا من صدق ولا من صيام ولا اي عمل من الاعمال فانه على قول هؤلاء هو هو مؤمن هو مؤمن ولا شك ان من قال هذا القول انه اكثر خلق الله عز وجل. ولذا ذكر ابن القيم في ونيته في - [00:17:14](#)

قول الجهمية في الایمان انه الزهم ان يكون ابليس من اهل الایمان وان يكون نكح الذكران ايضاً قوم لوط من اهل الایمان وان ابا جهل اللعين وابليس هم من اكمل الناس ايماناً لانهم جمیعاً يعرفون الله سبحانه وتعالی. فهذا القول من ابطل - [00:17:34](#)

باطل ومن قال بهذا القول وخارج الاعمال والاقوال من مسمى الایمان فهو كافر بالاجماع. قال ابو عبيد فهل يلفظ بهذا احد يعرف الله او مؤمن له بكتاب او رسول وهذا عندنا كفر لن يبلغه ابليس اي ان ابليس لم يبلغ هذه الدرجة من الكفر ومع - [00:17:54](#)

بلغ هؤلاء هذا الكفر قاتلهم الله عز وجل قال محمد قال شيخ الاسلام ابن تيمية في فيما ذكره الامام احمد قال وهذا من احسن ما احتج به الناس عليهم اي ما احتج به الناس ما احتج به - [00:18:16](#)

احتج الناس به عليهم اي على الجهمية القائلة بان الایمان والمعرفة. سمع في ذلك سمع في ذلك جملة يقول غير بعظه هذا الزام لا مجيد لهم عنه ولهذا لما عرف متكلمهم مثل جهنم ومن وافقه انه لازم ماذا فعل الجهنم؟ التزموه قال نعم هو مؤمن عندنا - [00:18:32](#)

اي ان ابليس مؤمن وكذا كل من عرف الله فهو مؤمن فهو مؤمن. وقالوا لو فعل ما فعل من الافعال الظاهرة لم يكن بذلك كافرا باطن لو فعلوا ما فعل للامور الكفرية وهو يعرف الله عز وجل فهو - [00:18:52](#)

فهو مؤمن لكنهم قالوا يعاقب في الدنيا على انه كافر لكنه في الحقيقة وايش؟ هو مؤمن. قال لكن يكون دليلاً على الكفر في احكام الدنيا اي بمعنى لا يصلى عليه ولا يدعى له لكنه حقيقة عندهم هو مؤمن. فإذا احتاج عليهم بنصوص تقتضي انه يكون في الآخرة ماذا يقولون - [00:19:08](#)

قالوا هذه يدل على ان المعرفة متنافية من قلبي وهذه الشبهة يردها ايضاً من يقول ان الایمان هو التصديق. وان كل من ارتكب ناقض من نواقض الاسلام فان ناقضه هذا يدل عليه شيء على تكذيبه - [00:19:28](#)

فان فان التكبير هو الذي ينافي التصديق. فكل فعل يكفر به فهو دليل على ان قلبه مكذب وليس صادق وليس بمصدق ولا شك ان هذه دعوة باطلة. فالذي يحل الخمر مثلاً يؤمن بالله ورسوله وانه رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويؤوى - [00:19:45](#)  
قد الصلوات الخمس لكنه يقول الخمر ليست حرام هذا مصدق او مكذب؟ نقول هو مصدق لكنه كفر من جهة اخرى وهي جحد جهة انه جحد تحريم هذه الزكاة كذلك لو ان - [00:20:05](#)

امن بالله ورسوله لكنه يمتهن ويستهين بشيء من كلام الله في او يهزاً به. نقول هذا ايضاً هذا كافر ليس كفر من جهة التكذيب ولكن كفر من جهة الاستهزاء وهو قوله واستهزأوه. ولذا قال تعالى بل قد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد - [00:20:18](#)  
ايمني باي بعد اسلامهم وفي اولئك الذين استهزأوا كفروا بعد ايمنهم فذكر الاسلام وذكر الایمان فاثبت له الایمان السابق واثبت له ايضاً الاسلام الذي سبق ومع ذلك قال كفروا بكلمة واحدة. اذا الكفر ليس من جهة التكذيب وانما من جهة القول. وكما ان الایمان يأتي من القول والقول - [00:20:38](#)

فالكافر ايضاً يأتي من جهة القول والعمل اي قول القلب وعمله قول القلب وعمله وقول اللسان وعمل الجوارح هذا ما يتعلق بقول الجهمية الذين قالوا ان الایمان هو المعرفة. فالجهمية تقول - [00:21:01](#)

المغرب القلب بما جاء من عند الله يجزئ من القول والعمل وقد قال وكيع وهذا كفر بالله عز وجل. وهذا محل اجماع بين علماء السنة ان من اخرج مسمى من اخرج اعمال القلوب من مسمى الایمان - [00:21:21](#)  
 فهو كافر بالاجماع. قال رحمه الله تعالى ذكر ما عابت به العلماء من جعل الایمان قولاً بلا عمل. وما نهوا عنه من اي ان الذي قال او الذين قالوا الایمان قول بلا عمل انهم لا يجالسون بل يهجرون - [00:21:36](#)

يبغضون في الله عز وجل. قال ابو عبيد حدثنا محمد ابن كثير عن الاوزاعي عن يحيى ابن ابي عمرو السيباني. قال قال حذيفة رضي الله تعالى عنه اني لا اعرف اهل دينين اي اهل طریقتین اهل ضلالتين - [00:21:56](#)

اهل داريك الدينين في النار. قوم يقولون الایمان قول وان زنا وان سرق بمعنى انهم يخرجون الاعمال المسمى الایمان. وقوم يقولون ما بالصلوات الخمس وانما هما في كتاب الله؟ صلاتان وهؤلاء هم المخالفون للقرآن. المكذبون - [00:22:16](#)  
للقرآن ما يسمى في زماننا او من يسمى بالقرآنين وهم الخوارج الخوارج ايضاً هذا قولهم فالخوارج لا يقبلون السنة ولا يأخذون بها وانما يأخذون بكتاب الله عز وجل قال وهم ايضاً في النار. وقد رواه متصلة ضمرة بن ربيعة عن يحيى بن ابي عمرو السيباني عن حميد القراء عن حذيفة رضي الله - [00:22:40](#)

العلم قارن قارن حذيفة آآ قال ابو عبيد قارن حديث حذيفة هذا قد قارن الارجاء بحججة الصلاة وبذلك وصفهم ابن عمر رضي الله تعالى عنه بمعنى ان هؤلاء الذين انكروا الصلوات الخمس - [00:23:05](#)

هم في الحكم كاولئك الذين انكروا الاعمال. من انكر بعد الصلوات كفر بالاجماع. ومن انكر الاعمال كفر ايضاً بالاجماع قال ابو عبيد حدثنا علي ابن ثابت الجزري عن ابن ابي ليلى عن نافع ابن عمر قال صنفان ليس له في الاسلام نصيب - [00:23:25](#)  
المرجئة والقدرة المرجئة والقدرة. وهذا الاسناد فيه محمد ابي ليلى ومثله يعني في هذا الخبر او في هذا الامر انه يقبل لانه ليس بشديد الضعف انما هو سوء الحفظ. قال فيه احمد كان مضطرب الحديث - [00:23:45](#)

وكان فقهه احب اليه من حديث صاحب فقهه وكان صاحب مذهب وله رأي مشهور ومن الفقهاء المشهورين رحمه الله تعالى وقال في بوحات محله الصدق على كل حال هذا الخبر تفرد به ابن ابي ليلى وقد روی مرفوعاً عن النبي صلى الله عليه وسلم -

ولا يصح. وروي عن ابن عباس نحوه ايضا والحديث فيه ابن ابي ليلي لكنه يقبل التحسين يقبل التحسين. قال ايضا رحمة الله حدثني عبد الرحمن عن سفيان كان عن سالم ابن كهيل قال اجتمع الضحاك وميسرة وابو البختري فاجتمع على ان الشهادة بدعة الشهادة هي الشهادة بالنار لموحد - 00:24:26

عندما نقول الشهادة فالمراد باهل السنة الشهادة للموحدين انهم في النار كما هو مذهب الخوارج. والارجاء بدعة واطلق الارجاء هنا حتى يدخل فيه جميع اصناف المرجئة. غالاتهم ومرجئة الفقهاء يدخلون في هذا المعنى فهم على بدعة - 00:24:50  
والبراءة بدعة وهو التبر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هو ايضا بدعة الروافض وبدعة النواصب. ذكر اربع بدعة ذكر بدعة الخوارج وذكر بدعة المرجئة وذكر بدعة النواصب وذكر بدعة الروافض - 00:25:10

قال ابو عبيد حدثه ابن كثير الاوزاعي عن الزهرى قال ما ابتدعت في الاسلام بدعة اضر على اهلي من هذا الارجاع. ولا شك بدعة الخوارج وان كان ظررها على الابدان فبدعة المرجئة ظررها على الاديان. الخوارج ضرر بدعتهم على الابدان حيث انهم يستحلون - 00:25:30

الدماء والاموال. بينما بدعة المرجئة ضررها على الاديان فهم ميعوا دين الله عز وجل حتى جعلوه ارق من ثياب نيسابور اي في رقيق. يفعل الانسان ما فعل يرتكب ما ارتكب محركات ويقول ويقال فيه هذا مؤمن - 00:25:50

من اهل الایمان الكمال فكما قال الزهرى ما ابتدعت في الاسلام بدعة اضر اي اشد ضعف الاسلام وعلى اهل الاسلام من بدعة ارجى لانهم يظرون اديانا الناس ويجرون الناس على ارتكاب المحرمات والوقوع في الكبائر والفضائل - 00:26:10

قال ابو عبيد حدثنا اسماعيل ابراهيم عن مهدي بن ميمون عن مسلم قال دخل فلان قد سماه اسماعيل ولكن تركت اسمه انا اي انه ترك اسمه عمدا على جن ابن عبد الله المجري فسأله عن - 00:26:30

اية من القرآن فقال اخرج فقال اخرج عليك ان كنت مسلما لما قمت او قال او قال ان تجالسني او نحو هذا القول. جاء في رواية في رواية الطبرى - 00:26:52

ان الفلان الذي لم يسمه وهو اسمه طلق بن حبيب طلق بن حبيب اتهم اهله بالارجاع طلق ابن حليم هذا وان كان العباد العجيب ان مرجئة الاولئ وهذا من العجائب كانوا من اعبد الناس. ومن اسرع ومن اصلاح الناس لكنه يراها دين ليس يراها - 00:27:09

هو فقط انها انه لا يعمل ليس كمراجعة زماننا تجده من ابسط الناس ويعتقدوها الاعتقاد جراءة عن المنكرات والمعاصي ما كانوا من اعبد الناس ومن اصلاح الناس. مصعب بن كتاب الثام بالارجاع. وكان كان وجهه اذا رأيته كانه ورقة مصحف. ابو حنيفة على اتهام الرجال - 00:27:32

يقوم الليل حتى انه توضأ العشاء الفجر بوضعه العشاء قيل عشرين سنة. واضح؟ فكانوا على عبادة وعلى عمل. كذلك ايضا طلق ابن حبيب كان من اعبد اهل زمانه لكن مع ذلك كان مرجنا. والتوب الارجعى وقيل هو ومن قال بالارجاع. فقال له وهو - 00:27:52

الحليب اذا دخل طلق ابن حبيب على جند ابن عبد الله البجلي فساعد ابن القرآن فذكره فذكره اي ذكر انه قال واحرج عليك ان كنت مسندما ما قلت لكن الاسناد هذا منقطع. فان الوليد المسلم بينه وبين جند عبد الله مفاوز. لم يدركه ولم يعاصره - 00:28:12

ولم يلتقط به فالحديث ضعيف كما ان حديث ابن عمر فيه ابن ابي ليلي وحيث حذيفة من بن ابي ايضا هو منقطع. قال ابو عبيد حدث اسماعيل ابراهيم عن ايوب قال لي سعيد جبير - 00:28:32

غير غير سائل ولا ذاكر له شيئا لا تجالس فلانا فقال لو كان يرى هذا الرأي لا تجالس في وقد صرح احمد في سنته في قال لا تجالس طلاقة لحبيب بل يقول هذا - 00:28:48

يقول سعيد الجبير لايوب يقول ايوب قال لسعد الجبير ولم اسأله ولم اذكر له شيئا قال لا تجالس فلانا طلاق بن حبيب فقال لو كاد يرى هذا الرأي. والحديث يقول ابو عبيد في مجانية اهل الاهواء كثير. ولكن انما - 00:29:08

قصدنا في كتابنا لهؤلاء خاصة وعلى مثل هذا القول كان سفيان والاوزاعي ومالك بن انس ومن بعد من ارباب العلم واهل السنة الذين

كانوا مصابيح الارض وائمة العلم في دهرهم من اهل العراق والجaz والشام وغيرها. زارين على اهل البدع - [00:29:28](#)

اي انهم منكرين على زارهم بمعنى انهم مزريين على نداء ويرون الایمان قولا وعملا. ولذا قال ابو وقر صاحب بدعة فقد اعلن على هدم الاسلام. وقال لا تجالسوهم ولا تعظموه بمعنى ان المسلم لا يجالس مبتدا - [00:29:48](#)

ولا يعظمه ولا يجعله فان في تعظيم واجلاله اعنة على هدم الاسلام نسأل الله العافية والسلامة. اذا هذا الباب يتعلق بمحاجنة اهل البدع والضلال وعدم مجالستهم ومخالطتهم حتى قال يوسف بن عبيد لابنه وقد دخل على عمرو ابن عبيد - [00:30:08](#)

قال يابني والله لان تخرج من بيتي زانية احب الي من ان تدخل هذا الرجل. وهو عم عبيد ابن باب المعتزل الضال فرأى ان دخوله على فاجرة وعلى زانية اخف من دخوله على ذلك المبتدع الضال - [00:30:28](#)

لان هذه صاحب الكبيرة وصاحب المعصية يتوب الى الله عز وجل ويرجع. بينما صاحب البدعة يصر على بدعته وقل ان يتوب لانه يأخذها دينا. اما هذا يفعل وهو يراها معصية نسأل الله العافية. والسلامة والله تعالى اعلم - [00:30:48](#)